

## التعلم عن بعد ودوره في تحقيق مخرجات التعليم من وجهة نظر مدرسي

### التربية الاسلامية في محافظة الانبار

م.م. احمد خليفة فرحان الشعباني

المديرية العامة لتربية الانبار

Ahmed.khalefah98775@gmail.com

#### المخلص:

بعد الظهور المخيف والانتشار السريع لفيروس كورونا الذي شل حركة أغلب مؤسسات الدولة ومنها النظام التعليمي، كان لا بد من وضع الحلول للحيلولة دون توقف عجلة العلم والمعرفة ودفعها للخروج من هذا المأزق، لذا كان التعلم عن بعد احد الحلول للمضي بالاتجاه الصحيح نحو اكمال المسيرة العلمية وعدم تلكوها . ولبيان فائدة هذا النوع من التعليم فإن الباحث قام بعمل دراسة من خلال استطلاع أو استبيان رأي مجموعة من مدرسي التربية الاسلامية لمعرفة آرائهم في مدى فاعلية التعلم عن بعد بالنسبة للمدرس والطالب. تألفت عينة البحث من (١٢٥) مدرس ومدرسة في مدينة الرمادي من خلال إعداد وتطوير وتطبيق الاستبيان الذي تكون من (٢٠) فقرة. تم استخدام الاوساط المرجحة والاوزان المئوية وإختبار (T-test) في استخراج النتائج . خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دور التعلم عن بعد في تحقيق مخرجات التعلم جاء بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق تنسب للجنس والخبرة والمرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: (التعلم عن بعد، مخرجات التعليم ، مدرسو التربية الاسلامية).

### Distance Learning And Its Role In Achieving Education Outcomes From The Point Of View Of Islamic Education Teachers In Anbar Governorate

Ahmed Khalifa Farhan Sha'bani  
Anbar Education Directorate

#### Abstract

After the frightening emergence and rapid spread of the Corona virus, which paralyzed the movement of most state institutions, including the educational system, it was necessary to develop solutions to prevent the wheel of science and knowledge from stopping and pushing it out of this impasse. Therefore, distance learning was one of the solutions to move in the right direction towards completing the scientific. To demonstrate the usefulness of this type of education, the researcher conducted a study through a survey or questionnaire of the opinion of a group of Islamic education teachers to know their views on the effectiveness of distance learning for the teacher and student. The research sample consisted of (125) male and female teachers in the city of Ramadi through the preparation, development and application of the questionnaire, which consisted of (20)

items. Weighted means, percentile weights and T-test were used to extract the results. The research concluded with a set of results, the most important of which is: The role of distance learning in achieving learning outcomes came to a medium degree. And there are no differences attributed to gender, experience and educational stage.

**Keywords: Distance Learning, Education Outcomes, Islamic Education Teachers.**

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث :

شهد العالم في السنوات السابقة ثورة تكنولوجية وتطورات تقنية سريعة ومتتالية، اذ عملت البلدان على بذل الجهد لمسايرة هذه التطورات من اجل جعل الحياة اكثر سهولة وامان، وانعكس هذا الجهد على توظيف التكنولوجيا على الخدمات العامة والمؤسسات الحكومية للانتقال من الخدمات التقليدية الى الخدمات الرقمية بدون استخدام الورق، وبتعب وكلفة اقل وجودة اعلى، حيث طالت هذه الجهود المؤسسات الرسمية بشكل عام، والمؤسسات التربوية بشكل خاص في احداث نظام تعليمي قائم على الرقمنة والثورة المعلوماتية .

ومع ظهور جائحة كورونا واغلاق المؤسسات والمدارس والجامعات، برزت الحاجة المفاجئة الى تطبيق انظمة التعلم عن بعد في التعليم والعمل على حد سواء، حيث لجأت الدول الى اكمال المناهج الدراسية عن طريق الوسائل التكنولوجية المتاحة، الا ان هناك تحديات واجهت نجاح تطبيقه، اذ تعاني دول العالم الثالث، ومنها العراق من مشكلات عديدة وقصور في عملية التعلم عن بعد، والتي ترجع الى مشاكل تقنية كضعف خدمة الانترنت، أو الجهل التكنولوجي باستخدام الاجهزة الالكترونية ومنصات التعلم أو بسبب العوز والفقر، والتي لا تقل اهمية عن تدني جودة التعليم في تلك الدول، وبالتالي يمكن ان تنتج اشكالا عديدة للتعلم عن بعد متدنية الكفاءة او مشوهة لم يخطط لها من قبل خبراء ومختصين، ولم توفر الامكانيات والوسائل اللازمة لتطبيقه بشكل صحيح (عياد، ٢٠٢٠: ٤٦٢).

ويعد الزيادة في انتاجية مخرجات التعلم عن بعد احد الاتجاهات الحديثة للتربويين، خاصة بعد التطور الواسع في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال وادخالها في العملية التعليمية، حيث ظهرت طرق واساليب جديدة ذات فاعلية والتي تحاكي عملية التعليم الاعتيادية في الصف ولكن بشكل

الالكتروني، عن طريق استخدام بعض التطبيقات ذات التواصل الجماعي مثل (google meet) و (Microsoft Team) وغيرها. ولرغبة الباحث في التعمق أكثر في الموضوع قام بهذا البحث عن طريق أخذ آراء عينة من مدرسي التربية الاسلامية في هذا الخصوص .

### اسئلة البحث :

١- هل يوجد دور للتعلم عن بعد في تحقيق مخرجات التعليم من وجهة نظر مدرسي التربية

الاسلامية في محافظة الانبار؟

٢- هل يوجد فروقات لأثر التعلم عن بعد في تحقيق مخرجات التعليم وفقاً لمتغيرات:

أ- الجنس (ذكر، انثى).

ب-الخبرة التدريسية (٥-٩ سنوات، ١٠ فأكثر).

ج- المرحلة الدراسية (متوسطة، اعدادية).

### أهداف البحث:

١- التعرف على فائدة التعلم عن بعد في تحقيق مخرجات التعليم من وجهة نظر مدرسي المادة.

٢- معرفة الفروقات حسب المتغيرات الثلاث (الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية).

٣- التعرف على السبل والطرق التي تؤدي الى تفعيل وتحسين عملية التعلم عن بعد في العراق

من أجل توفير فرص التعليم لجميع فئات المجتمع.

### أهمية البحث :

يعد نظام التعلّم عن بُعد نظام تربوي مرن ويسعى إلى توزيع التعلّم في الزمان والمكان وتشجيع

التعلّم الذاتي، فضلاً عن مساعدة الفرد على اختيار طريقه بحرية من خلال :

١- المحافظة على عملية التدريس بدون عوائق، من خلال إدخال كامل المنظومة التعليمية عبر

شبكة الإنترنت، لتكمل مسيرتها بطرق واساليب جديدة.

٢- التخلص من بعد المسافات، حيث أصبح التعلم عن بعد حلاً مثالياً لمن يعاني من مشاكل

في التنقل والحركة، خاصة لسكان القرى والارياف والمناطق النائية.

٣- تقليص الوقت الضائع في وسائل النقل التي يستعملها الطلبة للانتقال من المنزل إلى

المؤسسات التعليمية وبالعكس.

## حدود البحث :

- ١- الحد البشري : مدرسو التربية الاسلامية من الذكور والاناث .
- ٢- الحد الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ .
- ٣- الحد المكانية: المدارس الثانوية ضمن مركز مدينة الرمادي (محافظة الانبار).

## تحديد المصطلحات :

**التعلم عن بعد:** عرفه باحمد ومبدوعة بأنه "عملية تنظيمية ومستجدة تشبع احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية تعتمد على قدراتهم الذاتية، من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط التعليمية دون التقيد بزمان او مكان محددين، ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة" (باحمد ومبدوعة، ٢٠٢١: ١٢٨)

**ويعرف اجرائياً:** نظام تعليمي يقوم على عملية الفصل الفعلي بين المدرس والمتعلم، والتواصل وارسال المادة التعليمية الى المتعلم تكنولوجياً من خلال التطبيقات الحديثة عبر الانترنت دون التقيد بالزمان والمكان.

**مخرجات التعليم:** عرفها العجرش "هي كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم؛ نتيجة مروره بخبرة تربوية معينة أو دراسته لمنهج معين، وهي اهداف المادة الدراسية بعد تحققها والمنتج النهائي للمؤسسة التعليمية" (العجرش، ٢٠١٤).

**وتعرف اجرائياً:** المجالات المعرفية والمهارات التي يحصل عليها الطالب عند اجتيازه اي مرحلة دراسية، ووصف لما يجب على الطالب معرفته ويكون قادراً على اداءه.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أولاً: الإطار النظري: تطور التعلم عن بعد:

ظهر التعلم عن بعد لأول مرة عن طريق التعلّم بالرسائل، فالوسيلة كانت الخدمة البريدية التي ساهمت في نقل المواد الدراسية بين المعلم والطالب، وبتقدم التطور الصناعي والالكتروني زادت اهمية اشكال التعلم المصورة والمسموعة من خلال المذياع والتلفاز، ثم ظهرت الحواسيب وتطبيقاتها التي تطورت لتشمل عدد كبير من التطبيقات ووسائل الاتصال المخصصة لعملية التعلم عن بعد عن طريق الانترنت، والتي اصبحت من افضل وسائل التعلم عن بعد، وذات فاعلية جيدة في مجال

التعلم الذاتي، كما انها تعد من اهم الطرق لأرسال واستلام المواد الدراسية والواجبات واداء الاختبارات، فضلاً عن احتواءها على الصور والادوات والوسائل التي تسهل عملية التدريس بكلفة اقل وكفاءة اكثر مقارنةً بالصف التقليدي (الدليمي، ٢٠١٨).

نشأت موجة التعلم عن بعد بشكل واضح في تسعينات القرن العشرين، والتي ركزت على ادخال التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس، عن طريق تحويل الصفوف التقليدية الى صفوف افتراضية، بإستخدام شبكات الانترنت، حيث ظهرت عدة مصطلحات كالتعلم الالكتروني والتعلم الرقمي والتعلم عن بعد، اذ ان ارتفاع اهتمام الاشخاص بالتقنيات الحديثة في حياتهم اليومية وصعوبة التخلي عنها، انعكس ذلك على تنمية العملية التعليمية عن بعد بصورة جيدة، وحدثت قفزة نوعية فيها متجاوزة المكان والزمان، وساعد على سرعة التواصل وايصال المعلومات للشخص المتعلم (الجبوري، ٢٠٢٠: ٢٣٤).

وساهم التقدم الكبير في المجال التقني ووسائط الاتصال في نهاية القرن العشرين في تطور العملية التعليمية والتربوية، وبسبب الزيادة الهائلة في اعداد السكان حول العالم، وصعوبة توفير الفرص التعليمية للجميع، فضلاً عن تخلف بعض الافراد عن التعليم لظروف خاصة بهم، ادى ذلك الى انبثاق طرق وسبل جديدة للتعلم تلبي الاحتياجات وتقلل من صعوبات الحصول على فرصة التعليم حول العالم، ظهر نظام التعلم عن بعد (عواد، ٢٠٠٢).

### مفهوم التعلم عن بعد:

يختلف التعلم عن بعد عن التعلم التقليدي في عدم اشتراط الوجود الآني للطالب والمعلم في المكان والزمان نفسه، وبذلك يفقد التعامل المباشر فيما بينهم، اذ يتم التواصل من خلال الوسائط التقنية، اضافةً الى ان الطالب يستطيع اختيار الوقت الملائم للدراسة دون التقيد بجداول محددة مسبقاً بإستثناء اوقات الامتحانات، ودون الالتزام بالطرق الاعتيادية المستعملة في التدريس التقليدي (عياد، ٢٠٢٠: ٤٤٣).

إن التعلم عن بعد ليس فكرة وليدة اللحظة، اذ تم الاعتراف به بشكل رسمي في عام (١٩٨٢) من قبل منظمة اليونسكو ولكنه شاع بشكل كبير في الاونة الاخيرة، واصبح من اهم التقنيات الحديثة في التعليم بكافة مستوياته، فهو نظام يعتمد على تفاعل المتعلم مع المادة التعليمية ويساعده على تحمل مسؤولية التعلم، في سبيل اوصول الخدمة التعليمية الى مكان تواجدده، وفي الوقت الذي يناسبه،

فهو من الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية، تزود الافراد العاملين الذين لا يتمكنون من ترك عملهم فرصة التعليم (بو جلال، ٢٠١٩: ٩٣)، ليس هناك تعريف معتمد عن التعلم عن بعد فقد تعددت تعريفاته منها:

تعرفه اليونسكو بأنه "عملية تربوية يتم بها تدريس الاشخاص او الطلبة بمكان وزمان بعديين عن المؤسسات التعليمية والمدرسين، مع وجود التواصل الالكتروني بين المدرس والطالب من خلال وسيط معين سواء كان الكترونياً او مطبوعاً" (بوشعالة، ٢٠٢٠: ١٧).

وتعرف الجمعية الامريكية للتعليم عن بعد "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع انواع التكنولوجيا واشكال التعلم عن بعد المختلفة" (عامر، ٢٠٠٧: ٥).

وعرفه (الاحرس، ٢٠١٨) التعلم عن بعد "تمط من التعلم يتم فيه اعادة اخراج المواد التعليمية بشكل الكتروني ثم نشرها باستخدام اي وسيلة تقنية من اجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية بحيث تمكن الطلبة من التفاعل مع المحتوى التعليمي في اي وقت بما يتناسب واحتياجاته التعليمية".

وعرفته (الدليمي، ٢٠١٨) بأنه عملية نقل العملية التعليمية من المدرسة الى مكان اقامة الطالب في منزله عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة، عوضاً عن انتقال الطالب الى المدرسة، وبذلك يستطيع المتعلم الدمج بين التعليم والعمل، والتكيف مع المادة الدراسية وفقاً لقدراته الذاتية والظروف المحيطة به.

### أهمية التعلُّم عن بُعد:

يؤكد (الهامي وابراهيم، ٢٠٢٠: ١٦) على أهمية التعلم عن بعد كونه ملائماً لشريحة واسعة من الافراد حول العالم، وتكمن اهميته في:

- ١- اتاحة فرصة التعلم لجميع المتعلمين والراغبين في التعلم.
- ٢- المرونة في اتاحة الوقت والزمان الملائمين للمتعلم بما يضمن استمرار العملية التعليمية.
- ٣- الفاعلية في تأثيره واستجابة الطلبة له بشكل يفوق التعليم التقليدي، شرط استخدام تقنيات ووسائط ذات كفاءة جيدة، والتي ينعكس بدورها على المحتوى العلمي.
- ٤- الابتكار في تقديم المناهج للطلبة بأسلوب جديد.
- ٥- المقدرة على استخدامه كونه لا يحتاج مبالغ مالية كبيرة.
- ٦- استقلالية المتعلم في تنظيم المنهج وفقاً لقدراته ووقته.

## مخرجات التعليم :

- ١- اداة فعالة لمراجعة محتوى المناهج الدراسية ووسيلة مناسبة لتحديد وسائل التقويم الفاعلة.
- ٢- تساعد المدرسين على تقويم فعالية تدريسهم.
- ٣- تسهل التركيز على الطالب بدلاً عن المدرس، أي على ما يتمكن الطالب من فعله وليس ما يستطيع المدرس فعله .
- ٤- يعطي الطلبة فرصه لتحمل مسؤوليه أكبر في عملية تعلمهم الذاتي عندما يعرفون ما يتوقع أن يكونوا قادرين على فعله والمستوى المتوقع الوصول اليه.

## ثانياً:الدراسات السابقة:

تم استعراض الدراسات بحسب ترتيبها الزمني ومن ثم قام الباحث بمقارنة بينها من حيث التشابه والاختلاف والتمييز.

١-دراسة (حامد، ٢٠١٩) هدفت الدراسة التعرف على "المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب التعليم عن بعد بمراكز الجامعات السودانية"، استعمل المنهج الوصفي على العينة البالغة (١٠٠٠) طالب وطالبة من مجموع الطلبة (٩٠٩٥٣) عن طريق اعداد استبانة مكونة من (٢٥) فقرة مقسمة على خمس مجالات، تم استخدام عدد من الوسائل الاحصائية كالمتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية والاطراف المرجحة، توصلت الدراسة: ان هناك عدد من المشكلات تواجه طلبة التعلم عن بعد في السودان اهمها المقررات الدراسية بنسبة (٨٣.٣%) في المرتبة الاولى، واللوائح والقوانين الادارية والمالية بنسبة (٨١.٢%)، وعدم تفعيل الوسائط التعليمية بنسبة (٧٧%)، اضافة الى نظرة المجتمع المحلي لموضوع التعلم عن بعد بنسبة (٧٠%)، واجراءات القبول والتسجيل بنسبة (٦٥.٧%).

٢-دراسة (مقدادي، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة الكشف عن "تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن لإستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها"، استندت الدراسة المنهج الوصفي على عينة الدراسة المؤلفة من (١٦٧) من طلاب وطالبات المدارس الحكومية في لواء قصبة اردب في الاردن، حيث تم توزيع استبيان مكون من (١٩)

عبارة على الطلبة، استخدمت الدراسة عدداً من الوسائل الاحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (Independent T-Test). اشارت النتائج: ان هناك استجابة ايجابية للطلبة في تلك المدارس لإستخدام التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا وبدرجة كبيرة جداً، وعدم وجود اختلافات في استجابات افراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

٣- دراسة (مشري، ٢٠٢١) هدفت الدراسة الى معرفة "اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩ في الجزائر"، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تقديم استبيان مؤلف من (٤١) فقرة، تم توزيعه على العينة البالغة (١١٨) عضو تدريسي في جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط كوسائل احصائية. كشفت الدراسة ان اتجاهات اساتذة الجامعات نحو المقررات الدراسية كانت ضعيفة في تناسبها مع موضوع التعليم عن بعد، في حين جاءت اتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد والوسائل التكنولوجية بدرجة متوسطة بسبب عدم توفر الوسائل والاجهزة التكنولوجية الحديثة في الجامعة لتسهيل التعلم عن بعد، كما جاءت اتجاهات الاساتذة نحو البعد الزمني والمكاني بدرجة متوسطة.

#### المقارنة بين الدراسات السابقة :

١- اتفقت الدراسات كافة في تناولها المنهج الوصفي، ومن حيث الاداة تشابهت في استخدامها الاستبانة .

٢- اختلفت الدراسات من حيث حجم العينة فقد بلغت عينة دراسة حامد (٢٠١٩) (١٠٠٠) طالب وطالبة، ودراسة مقدادي (٢٠٢٠) (١٦٧) طالب ، ودراسة مشري (٢٠٢١) (١١٨) استاذ جامعي . اما البحث الحالي فبلغت عينته من (١٢٥) مدرس ومدرسة من مدرسي التربية الاسلامية.

٣- اختلفت الدراسات في الفئة المستهدفة فقد طبقت دراسة حامد (٢٠١٩)، ودراسة مقدادي (٢٠٢٠) على طلاب المدارس، في طبقت دراسة مشري (٢٠٢١) على اساتذة الجامعات .

٤- تباينت الدراسات من حيث مكان التطبيق مثل دراسة حامد (٢٠١٩) في السودان، مقدادي (٢٠٢٠) في الاردن، دراسة مشري (٢٠٢١) في الجزائر، أما البحث الحالي فكان في العراق .



٥- أهم ما يميز البحث الحالي بعدم وجود دراسة للتعلم عن بعد مع مخرجات التعليم بحدود اطلاع الباحث .

### الفصل الثالث

#### الإطار الميداني

تناول الباحث في هذا الفصل التطبيق الميداني لأهم ما جاء في البحث من خطوات ابتداءً بالمنهج المستخدم وصولاً للمعالجة الإحصائية.

#### منهج البحث :

بما أن البحث الحالي قام بالكشف عن التعلم عن بعد ودوره في تحقيق مخرجات التعليم ، فإن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي . حيث يستهدف هذا المنهج دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (عبيدات وعدس وعبد الحق (٢٠١٥، ٢٢٣-٢٢٤).

#### مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مدرسي التربية الإسلامية الذين يدرسون في المدارس الحكومية ضمن الرقعة الجغرافية لمديرية تربية الانبار للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

#### عينة البحث:

لأغراض سحب العينة من المجتمع قام الباحث باعتماد أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد العينة، حيث اختير (١٣٠) مدرساً ومدرسة ليشكلوا العينة ، ونسبة بلغت (٤٥%) تقريباً من حجم مجتمع البحث، وبعد توزيع الاستبانة، واسترجاع نسخ الاستبيان بلغ عدد المسترجع منها، والصالح للتحليل الإحصائي (١٢٥) نسخة شكّل المجيبون عنها عينة البحث النهائية، وبمعدل استجابة بلغت (٨٩.٠%)، وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات .

## الجدول (١)

### توزيع أفراد البحث

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	68	54.4
	انثى	57	45.6
	المجموع	125	100.0
الخبرة	9-5	44	35.2
	10- فاكثر	81	64.8
	المجموع	125	100.0
المرحلة	متوسطة	72	57.6
	اعدادية	53	42.4
	المجموع	125	100.0

### أداة البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على النتائج تم بناء أداة البحث المتمثلة باستبانة من خلال الرجوع إلى المصادر ذات العلاقة بالتعلم عن بعد، وإجراء دراسة استطلاعية بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تمثل الفقرات الأساسية التي شملها البحث على الأدب النظري والاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت نفس العنوان كدراسة مقدادي (٢٠٢٠)، ودراسة مشري (٢٠٢١)، واستطاع الباحث في النهاية من الحصول على مقياس تكون بالصورة الاخيرة من (٢٠) فقرة.

### صدق (الاستبانة) :

للتحقق من الصدق الظاهري، جرى اتباع الخطوات الآتية.

عرضت الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (٢٥) فقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص مناهج وأساليب تدريس التربية الاسلامية القياس والتقييم، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فقرات المقياس لقياس السمة المراد قياسها، والحكم عليها من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريت التعديلات المطلوبة، وتم حذف الفقرات الآتية: (١، ٣، ١٥، ٢٢) واعتمد ما نسبته (٨٠%) من الاتفاق في آراء

المحكمين، وبعد الإجراءات التي اتبعت في التأكد من صدق الأداة استقرت الأداة بصورتها النهائية على (٢٠) فقرة .

ثبات (الاستبانة) :

لكي تكون الأداة صالحة للاستعمال ينبغي أن يتوافر فيها الثبات ، ويقصد به " قياسها للشيء الذي وضعت لقياسه " (ملحم ، ٢٠١٠ : ٢٤٨)

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج العينة مكونة من (٢٥) مدرساً ومدرسة، وتطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، وتبين أن معامل الاتساق (٠.٨٥) وهو معامل مناسب لغايات الثبات.

المعالجة الإحصائية:

- ١- معادلة (كرونباخ ألفا) في الحصول على الثبات .
- ٢- الاوساط المرجحة والاوزان المئوية في الاجابة عن السؤال الاول.
- ٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الاجابة عن السؤال الثاني.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الاول: هل يوجد دور للتعلم عن بعد في تحقيق مخرجات التعليم من وجهة نظر مدرسي التربية الاسلامية في محافظة الانبار ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس التعلم عن بعد ككل، الجدول (٢) يوضح ذلك

### الجدول (٢)

الأوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد والمجال ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
١	١	يوفر فرص التعلم لجميع الفئات والراغبين في التعلم.	٤.٣٣	٨٦.٦	مرتفعة
٢	٤	يعزز التواصل بين المدرس والطالب والمدرسة بما يضمن التفاعل مع المحتوى الدراسي.	٤.١٦	٨٣.٢	مرتفعة
٣	٥	يوفر امكانية الجمع بين التعليم والعمل والتكيف مع المحتوى تبعاً لقدرات الطالب العلمية.	٤.٠٢	٨٠.٤	مرتفعة
٤	١٣	يضمن مشاركة شريحة واسعة من افراد المجتمع ممن لا تسمح لهم ظروف الحياة من الدراسة (مثل السن او الالتزام بوصفة معينة).	٣.٩٤	٧٨.٨	مرتفعة
٥	٢	يمنح المرونة في استخدام الوقت والزمان المناسبين للطالب.	٣.٧٨	٧٥.٦	مرتفعة
٦	١٤	يساعد في القضاء على مشكلة الازدحام في الفصول الدراسية.	٣.٧٥	٧٥.٠	مرتفعة
٧	١٦	صعوبة إرسال وإستلام المحاضرات بشكل جيد بسبب ضعف خدمة الانترنت.	٣.٦٣	٧٢.٦	مرتفعة
٨	٣	يقدم المناهج للطلاب بإسلوب جديد ومشوق.	٣.٥٥	٧١.٠	مرتفعة
٩	٦	يساهم في تحفيز وإثارة الطالب نحو التعليم.	٣.٥٤	٧٠.٨	مرتفعة
١٠	١٢	يساعد في تقليل المبالغ المالية بسبب عدم وجود تكلفة	٣.٤١	٦٨.٢	مرتفعة

الرتبة	الرقم	العبرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
		النقل.			
١١	٩	يمنح القدرة عن البحث عن المادة العلمية خلال خياراته المتعددة.	٣.٣٦	٦٧.٢	متوسطة
١٢	١٠	يساعد على فهم واسنيعباب الدرس عن طريق الرجوع الى المادة العلمية في أي وقت.	٣.٣٠	٦٦.٠	متوسطة
١٣	١٩	لا يمكن تطبيقه على جميع الطلبة بسبب عدم توفر الحاسوب الشخصي لدى أغلبهم.	٣.٢٢	٦٤.٤	متوسطة
١٤	١٧	لا يساهم التعلم عن بعد في دافعية الطلبة نحو الدراسة، بسبب غياب رقابة المدرس على الطالب.	٣.١٩	٦٣.٨	متوسطة
١٥	١٨	يزيد من عزلة الطلبة عن محيطهم عن طريق جلوسهم فترة طويلة امام الحواسيب.	٣.١٠	٦٢.٠	متوسطة
١٦	٨	يقوي مهارات التفاعل والاتصال بين اركان العملية التعليمية خلال جلسات الحوار.	٣.٠٢	٦٠.٤	متوسطة
١٧	١١	يساهم في محو الأمية من خلال تأهيل غير المتعلمين وإعدادهم للعمل.	٢.٩٢	٥٨.٤	متوسطة
١٨	١٥	يعد وسيلة غير ورقية، لذا فهو يوفر عدم إستهلاك أعداد كبيرة من الورق مقارنة بالتعليم الإعتيادي.	٢.٤١	٤٨.٢	متوسطة
١٩	٢٠	تخفيف الاعباء عن المدرسين وزيادتها على الطلاب .	٢.٢٦	٤٥.٢	ضعيفة
20	٧	ينوع في تقديم المحتوى الدراسي (صور، فيديو، عروض تقديمية).	٢.١٥	٤٣.٠	ضعيفة
		<b>مجال التعلم عن بعد ككل</b>	٣.٣٥	٦٧.٠	متوسطة

يظهر من الجدول (٢) أن الأوساط المرجحة لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد تراوحت بين (٤.٣٣-٢.١٥)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (١) " يوفر فرص التعلم لجميع الفئات والراغبين في التعلم." بوسط مرجح (٤.٣٣) ووزن مئوي (٨٦.٦%) وبدرجة تقييم (مرتفعة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٧) " ينوع في تقديم المحتوى الدراسي (صور، فيديو، عروض تقديمية)." بوسط حسابي (٢.١٥) ووزن مئوي (٤٣%) وبدرجة تقييم ضعيفة، وبلغ المتوسط المرجح للمجال ككل (٣.٣٥) بدرجة تقييم (متوسطة) ووزن مئوي (٦٧%) وهو أعلى من النصف (٥٠%).

وتفسر النتيجة في ذلك إلى حداثة التجربة التي جاءت في وقت طارئ أضطرت فيه المؤسسات التعليمية للاعتماد عليه كبديل للتعليم الحضوري، إضافة إلى قلة الاستعداد والخبرة لدى الكثير من المدرسين لممارسة هكذا نوعية من التقنية، وضعف في البنى التحتية وعدم وجود الاجهزة والادوات التي تقوي وتعزز هكذا نوع من التعليم . وهذا يتفق مع ما تضمنته نتيجة دراسة مشري (٢٠٢١) والتي بينت أن اتجاهات اساتذة الجامعات نحو التعلم عن بعد كانت متوسطة .

**السؤال الثاني: هل يوجد فروقات لأثر التعلم عن بعد في تحقيق مخرجات التعليم وفقاً لمتغيرات:**

**أ- الجنس (ذكر - اناث)**

تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد تبعاً لمتغير (الجنس) والجدول (٣) يوضح ذلك.

**الجدول (٣)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" - "Independent samples T-test"**

**test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد ككل تبعاً لمتغير الجنس**

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكر	68	3.27	٠.٤٤	١٢٣	٠.٢١٦	١.٦٥٧	٠.٨٩١
	انثى	57	٣.٣١	0.41				

\*غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٢١٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٥٧)، وهي قيمة غير دالة احصائياً. وبما أن هذا النوع من التعلم قد فرض بشكل اجباري على المدرسين فإن كلا الجنسين قد اجبرا على تطوير اساليبهم وقدراتهم التكنولوجية لإكمال المنهج الدراسي ومواكبة الزملاء في تقديم المادة التعليمية بشك واضح ومفهوم لطلبتهم ، لهذا لم يظهر تميز أو تفوق لعنصر على آخر . وهذا يتناسب مع النتيجة التي جاءت بها دراسة مقدادي (٢٠٢٠) في عدم وجود اختلافات تعزى للجنس .

**ب- الخبرة (٥ - ٩) - (١٠ فأكثر)**

تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد تبعاً لمتغير (الخبرة) والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" "Independent samples T-test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد ككل تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
الخبرة	٩-٥ سنوات	٤٤	٣.٣٥	٠.٣٨	١٢٣	٠.١٨٤	١.٦٥٧	٠.٨٦٠
	١٠ فأكثر	٨١	٣.٣٩	٠.٤٢				

\* غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.١٨٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٥٧)، وهي غير دالة احصائياً. ويفسر ذلك إلى تماثل الظروف التعليمية للجميع حيث أن المدرسين بغض النظر عن خبرتهم لديهم التزاماً وظيفياً تجاه مهنة التعليم، فجوهر عمل التعليم يقوم على تقديم خدمات التعليم في الاساس دون التقيد بالفترة الزمنية في تأدية العمل أو الظروف التي تقع على عاتق المدرس.

#### ج- المرحلة الدراسية (متوسطة - إعدادية)

تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent samples T-test" لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد تبعاً لمتغير (الخبرة) والجدول (٥) يوضح ذلك.

### الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" "Independent samples T-test"  
لإجابات أفراد العينة عن مقياس التعلم عن بعد ككل تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المرحلة الدراسية	المتوسطة	٧٢	٣.٢١	٠.٢٩	١٢٣	٠.٠٩٧	١.٦٥٧	٠.٩٠٥
	الاعدادية	٥٣	٣.١٨	٠.٣١				

\* غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٠٩٧) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٥٧)، وهي غير دالة احصائياً. ويمكن شرح ذلك كون مدرسي كلا المرحلتين قد واطبوا على عمل ما تملي عليهم مهنتهم التعليمية في اكمال المنهج الدراسي للطلبة وشرح ما لم يتمكنوا من شرحه داخل الفصول الدراسية لكي يتمكن الطلبة من دخول الامتحانات على اتم الاستعداد، وهذا يؤكد أن المدرسين قد ادوا واجبههم التعليمي على أتم وجه.

#### التوصيات:

- ١- ضرورة توفير المعدات والمستلزمات والانترنت والبنى التحتية التي تقوي وتعزز استخدام التعلم عن بعد من قبل المدرسين والطلبة على حد سواء.
- ٢- تدريب الكوادر التعليمية على كيفية استخدام مواقع ومنصات التعلم عن بعد وتوظيفه بشكل يخدم العملية التعليمية بصورة متطورة واكثر جودة وكفاءة.
- ٣- الاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في تطبيق التعلم عن بعد لتحقيق غايات وكفايات التعليم وزيادة مخرجاته.

#### المقترحات:

- ١- واقع استخدام التعلم عن بعد في المدارس العراقية من وجهة نظر الطلبة.
- ٢- التحديات والمعوقات التي واجهت التعلم عن بعد في العراق في ظل ازمة كورونا.



### المصادر والمراجع :

- الاسود، الزهرة (٢٠٢١). معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، *المجلة العربية للتربية النوعية*، م٥، ع١٧، ص ٢٧١-٢٨٤.
- باحمد، جريدة ومبدوعة، زوليخة (٢٠٢١). مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتدرسين بمركزي تيزي وزو وبجاية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، م١٥، ع١، ص١٢٥-١٣٧.
- بوشعالة، عمر (٢٠٢٠). *التعلم عن بعد بين المفهوم والتأصيل*، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين.
- الجبوري، نداء (٢٠٢٠)، دور التعليم الرقمي في تحسين الاداء والتحصيل الدراسي لمادة الكيمياء في التعليم الثانوي، المؤتمر الدولي التاسع والعشرين "التعليم الرقمي بين الحاجة والضرورة" ١١-١٩ نوفمبر، *مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الانسانية*، ص٢٣٢-٢٤٤.
- حامد، صباح (٢٠١٩). المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم عن بعد في الجامعات السودانية: دراسة ميدانية من وجهة نظر: طلاب التعليم عن بعد بمراكز الجامعات السودانية، للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٠(٢)، ص٣٣-٤٧.
- الدليمي، ناهدة (٢٠١٨). *التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته*، مقالة منشورة على موقع <https://www.edutrapedia.com> استرجع بتاريخ: ١١/٦/٢٠٢١.
- عامر، طارق (٢٠٠٧). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*، اليازوري للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن.
- عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٥). *البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط١٧، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العجرش، حيدر (٢٠١٤). *مخرجات التعلم*، محاضرة منشورة على موقع كلية التربية، جامعة بابل، العراق، <http://www.uobabylon.edu.iq>.
- عواد، حنان (٢٠٠٢). *الجامعات التقليدية ستصبح جزءاً من الماضي، علوم وتكنولوجيا*، العدد ٩٦، ص ٨٨-١٠٢.

- عواد، هاني (٢٠٢٠). تحديات التعليم عن بعد في الوطن العربي في ظل أزمة كورونا وفرص تخطيها، مجلة كلية التربية جامعة واسط، ع٤١، ج٤، ص٤٦١-٥٠٠.
- مشري، زبيدة (٢٠٢١). اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩ (دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل ٢٠٢٠-٢٠٢١)، مجلة أبحاث، م١، ع٦، ص٨٥٩-٨٧٧.
- مقدادي، محمد (٢٠٢٠). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الاردن لإستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، المجلة العربية للنشر العلمي، ع١٩، ص٩٦-١١٤.
- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٦، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الهمامي، حمد وابراهيم، حجازي (٢٠٢٠). التعليم عن بعد مفهومه، ادواته واستراتيجياته، مركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الانسانية، ط١، الرياض.